[186] عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لما بعث الله عزوجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجا بني إسرائيل وأعطاه التوراة والالواح رأى مكانه من ربه عزوجل فقال: يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي، فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى: يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي ؟ فقال الله جل جلاله: أما علمت أن فضل آل محمد عليهم السلام على جميع آل النبيين كفضل محمد صلى الله عليه واله على جميع المرسلين فقال موسى: يا رب فان كان آل محمد عليهم السلام كذلك فهل في أمم الانبياء أفضل عندك من امتي: ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر ؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي فقال موسى: يا رب ليتني كنت أراهم فأوحى الله عزوجل إليه يا موسى إنك لن تراهم وليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنة عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون، وفي خيراتها يتبحبحون (1) أفتحب أن اسمعك كلامهم ؟ قال: نعم يا إلهي قال الله جل جلاله: قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عزوجل: يا امة محمد صلى الله عليه واله فأجابوه كلهم في أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، قال: فجعل الله عزوجل تلك الاجابة شعار الحج، ثم نادى ربنا عزوجل: يا امة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله، محق

---

(1) من قولهم بحبح الرجل بحبحة وبحباحا وتبحبح إذا تمكن في المقام والحلول وهو كناية عن انهم في بحبوحة الجنان اين يتوسطو ؟ أوساطها لا في الاطراف، وقيل يتبجحون من بجح بمعنى فرح. [*]